مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد الحادي عشر - الجزء الأول

صفر 1444 هـ - سبتمبر 2022 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخةالورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujournal4@iu.edu.sa

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

البحوث المنشورة في المجلة
تعبرعن آراء الباحثــين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية

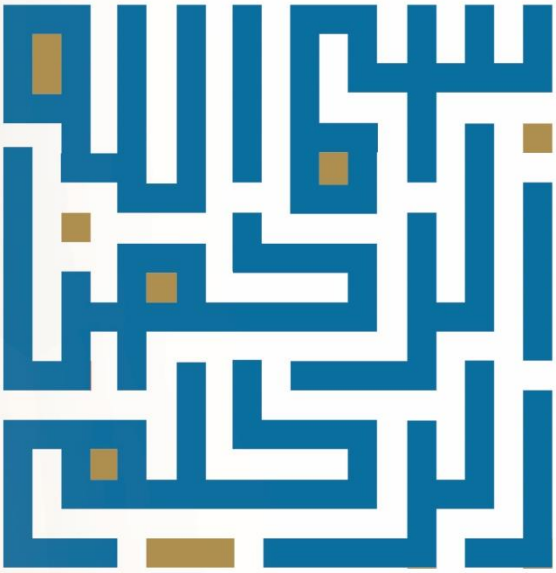

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والإبتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلّاً من رسالة علمية (ماجستير/دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحث المقدم (25%) .
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السادس، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث ، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة ، وصلب البحث ، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات ، وثبت المصادر والمراجع ، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.
- يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.
- المجلة لا تفرض رسوما للنشر.

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي
رئيس جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر
رئيس جامعة الحدود الشمالية سابقاً

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان
رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي
عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي
أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي
أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي
أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية سابقاً

هيئة التحرير :

رئيس التحرير :

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

مدير التحرير :

أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

أعضاء التحرير :

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : عبدالرحمن بن يوسف شاهين

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالعزيز بن سليمان السلومي

أستاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الاسلامية سابقاً

أ.د : عبدالله بن علي التمام

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الاسلامية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د : علي بن حسن الأحمدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية

سكرتير التحرير:

أ. مجتبى بن الصادق المنا

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

المنسق العلمي :

أ. محمد بن سعد الشال

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

فهرس المحتويات : ❊

م	عنوان البحث	الصفحة
1	توظيف دراسة الحالة في أبحاث القيادة التربوية د. عبدالرحمن بن عوده البلادي	11
2	العوامل المؤثرة في ضغوط الدور لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى د. نيفين حامد الحربي	47
3	الاتجاه نحو ريادة الأعمال وعلاقته ببعض المتغيرات الأكاديمية لدى طالبات كلية العلوم الإدارية بجامعة نجران أ.د. يحيى علي أحمد فقيهي / أ. عرين فايز علي العبابنه	91
4	دور معلمي الرياضيات بمنطقة نجران التعليمية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلبة المرحلة الثانوية د. علي بن حمد ناصر رياني	131
5	استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التفكير المتشعب وفاعليتها في تنمية مهارات القراءة التأملية لدى طالبات المرحلة المتوسطة د. فاطمة بنت شعبان عسيري	175
6	القدرة التنبؤية للتفاؤل والأمل باستراتيجيات مواجهة جائحة كورونا لدى عينة من السعوديين من سكان مدينة الرياض أ.د. عبد المريد عبد الجابر العبدلي / د. بندر بن سعيد الزهراني	225
7	فاعلية استخدام نظام البلاك بورد في تطوير مهارات التعلم الإلكتروني من وجهة نظر طالبات قسم رياض الأطفال بجامعة حائل – فرع الشملي د. وفاء محمود عياصرة	277
8	الأبعاد التربوية لمهرجان الثقافات والشعوب بالجامعة الإسلامية من وجهة نظر طلاب المنح د. حسن محمد علي الزهراني	309
9	أثر نمط تقديم الإنفجرافيك التعليمي (الثابت / والتفاعلي) ببيئة تعلم إلكترونية على تنمية مهارات الاتصال الكتابي الإلكترونية لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة الحدود الشمالية د. أحمد بن معجون العنزي	353
10	مظاهر اهتمام عمر بن عبد العزيز بمساجد المدينة (87هـ . 93هـ / 706م . 712م) (دراسة تاريخية حضارية) د. إبراهيم بن علي الربعي	399

❊ ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

توظيف دراسة الحالة في أبحاث القيادة التربوية

Employing Case Study in Educational Leadership Research

إعداد

د. عبد الرحمن بن عوده البلادي

أستاذ القيادة التربوية المساعد بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

Dr. Abdulrahman Awdah Albeladi

Assistant Professor of Educational Leadership
Islamic University of Madinah

DOI: 10.36046/2162-000-011-001

المستخلص:

تسعى هذه الدراسة لتسليط الضوء على إمكانية تطبيق دراسة الحالة، وهو أحد مداخل المنهج النوعي في أبحاث القيادة التربوية. وتمثلت أهداف هذه الدارسة في التالي: ١. التعريف بالمنهج النوعي، ٢. التعريف بدراسة الحالة، ٣. إمكانية توظيف دراسة الحالة لتطوير الأبحاث في القيادة التربوية، ٤. التباين بين ما يُنشر عن القيادة التربوية باللغة العربية واللغة الإنجليزية في الأبحاث التي تستخدم البحث النوعي عموماً، ودراسة الحالة خصوصاً. واستُخدم المنهج الوصفي في السؤال الأول والثاني والثالث، والمنهج النوعي بأسلوب تحليل المحتوى في السؤال الرابع الذي ركز على معرفة مقدار التباين فيما يُنشر من أبحاث عن القيادة التربوية باللغتين العربية والإنجليزية، وبيان الفجوة بينهم. وخلصَت الدراسة إلى أنَّ البحث النوعي يتميز بمميزات كثيرة تخدم التوجهات الحديثة في البحث التربوي، وخصوصاً القيادة التربوية. وقد قدَّم الباحث نموذجاً مبتكراً لبناء دراسة الحالة، وخُتمت الدراسة بتوصيات وأمثلة لأبحاث ورسائل طبّقت دراسة الحالة في أبحاث القيادة التربوية. وخُتمت الدارسة بأنَّ ما يُنشر عن القيادة التربوية باللغة العربية قليل جداً مقارنةً بما يُنشر باللغة الإنجليزية سواء من ناحية الكتب، أو الدراسات العلمية المحكمة، أو الرسائل العلمية.

كلمات مفتاحية: أبحاث القيادة التربوية، دراسة الحالة، البحث النوعي.

Abstract:

This study seeks to discuss the idea of the possibility of applying case study, which is an approach to the qualitative method to research in educational leadership. This study discusses four main topics: 1. defining the qualitative method; 2. defining case study; 3. the possibility of using case study to improve research in educational leadership; 4. the difference between what is published about educational leadership in Arabic and English in research that uses qualitative research in general and case study in particular.

The descriptive approach was used for the first, second and third questions, and the qualitative method via content analysis was used to achieve the study's objectives. Qualitative research has numerous advantages which serve the modern trends in educational research, particularly educational leadership. The researcher has presented an innovative model for building case study. The study has provided several recommendations and examples of research and messages that have applied case study in research in educational leadership. Finally, the study concluded with that what is published about educational leadership in Arabic is very little compared to what is published in English, whether in books, refereed scientific studies or scientific theses.

Keywords: Educational leadership research, case study, qualitative research.

مقدمة

تأتي رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ باعتبارها من أهم المتغيرات في الوطن العربي؛ لما تُقدمه من رؤية تسعى من خلالها لتطوير أكبر بلد عربي من حيث الناتج القومي. ويتمثل أحد أهداف رؤية ٢٠٣٠ في الارتقاء بمستوى الجامعات السعودية في التصنيفات العالمية، لتصبح لدينا ٥ جامعات على الأقل بين أفضل ٢٠٠ جامعة بحلول عام (٢٠٣٠)، (وثيقة رؤية، 2030:40). وهذا الهدف الطموح يتطلب من الجامعات بذل الجهد في زيادة النشر العلمي وجوْدته في جميع المجالات العلمية، في أوعية النشر العالمية. ولتوضيح أهمية البحث في أوعية النشر العالمية؛ فإنَّ البحث العلمي من أهمّ معايير تصنيف تايمز (Times)، حيث يبلغ الوزن النسبي للبحث العلمي ٣٠٪ والاقتباسات لهذه الأبحاث ٣٠٪، أيْ أنَّ معيار البحث العلمي يصل إلى ٦٠٪، (Times, 2020). أما تصنيف (QS)، فإنَّ معيار نسبة الاقتباس لكلّ عضو هيئة تدريس يصل إلى ٢٠٪، (QS, 2021). إنَّ اختيار منهج البحث يُعدّ عاملاً مُهماً في بناء الأبحاث العلمية وقبولها للنشر في المجلات العلمية العالمية؛ لذلك على الجامعات العربية – والجامعات السعودية على وجه التحديد –، نشر البحوث العلمية ذات الجودة العالية في أوعية النشر العالمية، عبر استخدام المناهج البحثية المناسبة، مثل المنهج النوعي الذي يجد قبولاً واسعاً في المجلات التي تُنشر باللغة الإنجليزية في التخصصات التربوية، حيث تصل نسبة الأبحاث العلمية المنشورة التي تستخدم المنهج النوعي، في بعض المجلات العلمية ذات معامل التأثير العالي إلى ٤٥٪، ديفيتاك وآخرون (Devetak, et al., 2010).

تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على أحد أهم مناهج البحث العلمي في مجال العلوم التربوية، التي لم تجد انتشاراً واسعاً لها في الدول العربية، والمملكة العربية السعودية خصوصاً. والمنهج النوعي أحد أهم المناهج البحثية المعتبرة في مجال التربية والعلوم الإنسانية بشكل عام، وإنَّ المنهج النوعي (الكيفي)، لم يجد اهتماماً من الباحثين في الوطن العربي، بل واجه إقصاءً غير مبرر (الذبياني، 2011). في حين يؤكد كلارك (Clark et al., 1984)، أنَّ أبحاث التربية الفعالة كانت تستخدم المنهج النوعي في الغالب، وتركز على المدارس التي حققت نجاحات في خلْق بيئة وظروف

يمكن للطلاب أنْ تنمو مهاراتهم فيها، بغضّ النظر عن خلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية. وخلصَت دراسة الحنو (2016a)، إلى ثلاثةٍ من أهم معوقات نشر البحوث النوعية وهي: تعوُّد الباحثين على المنهج الكمي، وتفضيل رؤساء تحرير المجلات العلمية للمنهج الكمي، وعدم تركيز برامج الدراسات العليا على تعليم الطلاب للمنهج النوعي وتدريبهم عليه. ويؤكد العبد الكريم، (٢٠١٩:٨٦)، على أن المنهج النوعي يهدف لتكوين معنى أعمق وأشمل عن الظاهرة المدروسة.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة الدراسة في أنَّ التوجه نحو المنهج النوعي وتصاميمه المختلفة في الوطن العربي ما يزال في بداياته، وتؤكد بعض الدراسات العلمية أنَّ ما يُنشر من أبحاث علمية ورسائل مستخدِماً المنهج النوعي قليلٌ جداً لا يصل في بعض الجامعات إلى أكثر من ٢٪ (بدران، ٢٠١٣؛ الرميضي، ٢٠١٨؛ عبابنة، ٢٠١٨؛ الغفيري، ٢٠١٩؛ Atari & Outum, 2019)؛ بعكس الدراسات العلمية التي تُنشر باللغة الإنجليزية وتستخدم المنهج النوعي، فإنَّ نسبتها في بعض الأحيان تصل لما يقارب ٤٤٪، (Devetak, et al., 2010; Gumus, et al., 2018). ويستخدم علماء التربية والباحثون المنهج النوعي لاستكشاف الظواهر والسياقات والتصورات منذ منتصف القرن العشرين في المجتمع الغربي بشكل واسع، بروكس ونورمور (Brooks & Normore, 2015). أما المنهج النوعي فلم ينل نصيباً معتبراً مما يُنشر في أبحاث القيادة التربوية في الدراسات العربية. وبحسب علم الباحث، فإنه لا توجد دراسة علمية ناقشَت إمكانية توظيف دراسة الحالة في أبحاث القيادة التربوية مع شرح مفصل لكيفية تطبيقها. وتأتي هذه الدراسة للمساهمة في ردم هذه الفجوة البحثية.

ولأهمية دراسة مناهج البحث –وخصوصاً البحث النوعي– في البيئة العربية؛ تسعى هذه الدراسة لتقديم شرح موجز عن المنهج النوعي، وتوضيح ماهية دراسة الحالة وكيفية توظيفها في البحث التربوي عموماً، وأبحاث القيادة التربوية بشكل خاصّ. وتُقدِّم بعض المقترحات التي تسهم في توضيح كيفية الاستفادة من تصميم دراسة الحالة في أبحاث القيادة التربوية، من أجل المساهمة في زيادة الوعي بهذا المنهج، وزيادة فرصة النشر في أوعية النشر العالمية باستخدامه. ولا تقف عند

هذا الحدّ، بل تسعى هذه الدراسة لتسليط الضوء على حالة البحث في مجال القيادة التربوية، وعقد مقارنة بين ما يُنشر باللغتين العربية والإنجليزية، سواء من أبحاث علمية أم رسائل ماجستير ودكتوراه في الجامعات العربية والغربية.

أهداف الدراسة:

تمثلت أهداف هذه الدراسة في التالي:

- التعريف بمفهوم البحث النوعي.
- التعريف بدراسة الحالة.
- تقديم تصور عن إمكانية توظيف دراسة الحالة في أبحاث القيادة التربوية.
- تسليط الضوء على مقدار التباين بين ما يُنشر باللغة العربية واللغة الإنجليزية حول القيادة التربوية.

أسئلة الدراسة:

١. ما مفهوم البحث النوعي؟
٢. ما المقصود بدراسة الحالة في البحث النوعي؟
٣. كيف يمكن توظيف دراسة الحالة في أبحاث القيادة التربوية؟
٤. ما مقدار التباين بين ما يُنشر باللغة العربية واللغة الإنجليزية حول القيادة التربوية؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- تقديم تصوُّر شامل عن البحث النوعي، ودراسة الحالة، بالإضافة لتقديم نموذج مبتكر لبنائها.
- توضيح كيف يمكن الإفادة من دراسة الحالة في أبحاث القيادة التربوية.
- إلقاء الضوء على التباين في نسبة الدراسات النوعية المنشورة باللغة العربية وما يقابلها باللغة الإنجليزية.

الأهمية العملية:

- تُقدم للباحثين من طلاب دراسات عليا، وأعضاء هيئة تدريس، وغيرهم من المهتمين بالبحث النوعي شرحاً مفصّلاً عن كيفية تطبيق دراسة الحالة في أبحاث القيادة التربوية.
- قد تسهم الدراسة الحالية في لفت انتباه صناع القرار في الجامعات، نحو أهمية تطوير مقررات الدراسات العليا المتعلقة بمناهج البحث؛ لتسهم في الارتقاء بالبحث التربوي.

مصطلحات الدراسة:

المنهج النوعي: يُعرّفه العبد الكريم، (٢٠١٩:٤٦)، بأنه: "منهجية بحث عامة في العلوم الاجتماعية، تركز على وصف الظواهر والسعي لتحقيق فهم أعمق لها، من خلال المنحى الاستقرائي التفسيري للمعلومات التي تُجمع في السياق الطبيعي للظاهرة".

ويُعرّفه الباحث إجرائياً بأنه: "منهج بحثي، علمي، (إمبريقي: ميداني) يسعى لفهم الظاهرة الإنسانية في سياقها الطبيعي، من خلال دراستها بعمق وتقديم فهم شامل عنها، عبر استخدام النصوص أكثر من الأرقام".

دراسة الحالة: ذكر العبد الكريم، (٢٠١٩:٦٩)، أنها: "نوع من أنواع البحث النوعي وقد تكون استراتيجية من استراتيجياته، وهي عبارة عن فحص دقيق وعميق لوضع معين أو حالة فردية، أو حادثة معينة، أو مجموعة من الوثائق المحفوظة".

ويُعرّفها الباحث إجرائياً بأنها: "أسلوب من أساليب البحث النوعي، يتميز بالمرونة، والاستقراء، تدرس مواضيعَ فريدةً تجذب اهتمام القارئ، وتركز على وحدة تحليل واحدة أو أكثر، ويمكن استخدام أكثر من أداة لجمع البيانات فيها".

الدراسات السابقة:

وقد سعى الباحث إلى تقسيم الدراسات إلى قسمين، الأول: يتعلق بالدراسات التي استخدمت دراسة الحالة وطبقتها كمنهج في مجال الإدارة التربوية، والقسم الثاني: الدراسات التي

ركزت على تحليل مدى انتشار واستخدام المنهج النوعي ودراسة الحالة في الدراسات العربية والأجنبية.

القسم الأول: سعت دراسة بوير (Boyer, 2003)، لاستكشاف دور القائد في تهيئة ومساعدة المعلمين الجدد، وتأثيره في فاعليتهم. وكانت دراسة الحالة تتمحور حول السؤال التالي: ما دور القائد التربوي فيما يتعلق بالتوجيه الفعال للمعلم الجديد؟ تمَّ التحقق من هذا الدور من خلال رصد ممارسات القائد التربوي وسلوكياته وتصرفاته. وركزَت على المدارس المتوسطة في منطقة غرب تكساس، بأمريكا. وشارك بها (٥) من مديري المدارس، وكذلك (٥) من المعلمين الجدد. استخدمَت هذه الدراسة أكثر من أداة بحثية مثل: المقابلات شبه المنظمة (Sime-structured interviews)، مع المديرين والمعلمين الجدد، الرجوع للأرشيف الخاص ببرنامج تدريب المعلمين (الحقائب التدريبية وتسجيلات الفيديو)، أمّا طريقة اختيار العينة فقد استُخدم فيها الطريقة القصدية (Purposive)، وكذلك طريقة كرة الثلج (Snowballing)، والتي تعني أنْ تسأل المشارك ليُحيلك لأفضل مَن لديه معلومات حول الموضوع. ويتضح من هذا المثال إمكانية التركيز على دور معين للقائد، ورسم صورة شاملة عن هذا الدور من خلال الرصد الميداني، وعمل مقابلات مع أكثر من مجموعة مثل المديرين والمعلمين، وكذلك الرجوع للأرشيف الخاصّ بتدريب المعلمين. بالإضافة إلى أنَّ الباحث استخدم أكثر من آلية لاختيار المشاركين، وهذا يوضح المرونة في البحث النوعي، مع التأكيد على توضيح ذلك في إجراءات البحث ومنهجيته.

أما دراسة ريتشاردسون وآخرين (Richardson, et al., 2020)، فقد هدفت إلى التركيز على كيفية تأثير برنامج الدراسة الدولية في الخارج (Study abroad) لفترة قصيرة في الكفاءات الثقافية لطلاب برنامج القيادة المدرسية لمرحلة الدكتوراه. ركزت الدراسة على تصورات هؤلاء الطلاب وخبراتهم، وطُبقت في بريطانيا، وعدد المشاركين ستة أشخاص. وعبَّر المشاركون عن خبراتهم حول كيفية التطور والتغير في معارفهم، ومواقفهم، ومهارتهم، وسلوكياتهم نحو الكفاءة الثقافية لقادة مدارس التعليم الأمريكية. اشتملت أدوات الدراسة على تطبيق استبانة قبلية ثم تبعها مقابلات.

يتضح من هذا المثال إمكانية التركيز على خبرات المشاركين عبر استخدام أكثر من أداة كمية ونوعية، وهذه من مميزات دراسة الحالة.

وقد كانت دراسة زيان (٢٠١٦)، من الدراسات العربية النادرة التي طبقت المنهج النوعي باستخدام دراسة الحالة. وموضوعها تفعيل تمويل المشروعات البحثية في جامعة الإمام محمد بن سعود، وتشخيص واقعها كما هي، والمشكلات التي تواجهها؛ سعياً لتحسين جودة البحوث المنشورة من هذه المشاريع البحثية. وركزت الدراسة على جمع بيانات كمية ونوعية على حدٍّ سواء، والتحديات الإدارية التي تواجه المشاركين في هذه المشروعات. وقد كان للبيانات النوعية والكمية دور واضح في تشخيص المشكلة بشكل دقيق وعميق يوضح أبعادها. وعززت الدراسة نتائجها بتقديم تصوُّر مقترح لتطوير هذه المشاريع.

هدفت دراسة جينين وهالنجر (Jeannin, & Hallinger, 2018)، لاستكشاف مدى تأثُّر التطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس بالسياق التايلاندي الأمريكي للجامعة. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة، ركزت على جامعة واحدة ناطقة باللغة الإنجليزية في تايلاند كدراسة حالة. وركزت الدراسة على تصورات المشاركين لاحتياجات التطوير المهني ضمن البيئة التعليمية المحدودة، تمَّ اختيار تصميم دراسة الحالة الوصفية (Descriptive)، كما عرَّفها (Yin, 2003)، جُمعت البيانات عبر استخدام أداتين: مجموعة التركيز (Focus group)، وكذلك مقابلات مع (١٠) أساتذة لفهم احتياجات التطوير المهني الخاصة بهم؛ وكيف ترتبط هذه الاحتياجات بسياق (الثقافي والمؤسسي) للجامعة؟ ثم قارن الباحثون النتائج بالموضوعات الواردة في الأدبيات البحثية، وأبرزوا أهمية وضع برامج التطوير المهني في سياقها لتلبية احتياجات أعضاء هيئة التدريس الخاصة بالتطوير المهني وربطها بالثقافات الوطنية والمؤسسية للجامعة. يوضح هذا المثال إمكانية التركيز على برامج التطوير المهني وربطها بالثقافة المحلية والتعمق في نتائجها و تأثيراتها، باستخدام أكثر من أداة بحثية كمجموعة التركيز والمقابلات وعمل المقارنات عند تحليل النتائج (تحليل حالات متعددة)، وهذه من مميزات النتائج النوعية أنها تقارن بين الحالات المتطرفة، والرئيسة، والمتفردة.

في حين ركزت دراسة بريون (Brion, 2021)، على حالة واحدة وهي مديرة مدرسة ابتدائية. كانت هذه المدرسة تُعد من المدارس الفاشلة قبل عشر سنوات، حتى وصلت لقيادتها مديرة تؤمن بالتعاون والمساءلة، ومجتمعات التعلم المهني، وإزالة الحواجز بين القادة والموظفين وأولياء الأمور والطلاب التي تعيق عمل المدرسة. وخلال عشر سنوات تحسَّن مستوى المدرسة في التقارير السنوية ومخرجات التعلم بشكل ملحوظ. وركزَت دراسة الحالة على كيفية تعامل هذه المديرة كقائدة إبّان جائحة كورونا (COVID19)، وكيف تعاملت مع التحول نحو التعلم عن بُعد استجابةً للجائحة. وجهودها في العمل على عدة أصعدة مثل الدعم التقني للأسر التي لا يتوافر لديها خدمة إنترنت في المنازل، وكذلك الأسر التي كان أبناؤها يعتمدون على الوجبات المدرسية، وتوظيفها لباص المدرسة لتوصيل الطعام للطلاب. وكذلك على مستوى السياسات وتغيرها. والتعامل مع المعلمين والإحباط الذي يصاحب التحول للتعليم عن بُعد، وغير ذلك من التحديات. كان الهدف من الدراسة هو رصد تجربة هذه القائدة من خلال تركيزها في بداية الأزمة على السياسات والضوابط، ولكن احتياج المعلمين والمعلمات والطلاب كان مختلفاً، وهو التركيز على الجانب الإنساني ومراعاة مخاوفهم وقلقهم من جرّاء هذه الأزمة، وكيف كان التفاعل بين القائدة والمعلمين والمعلمات. ويوضح هذا المثال، إمكانية العمل على حالة واحدة كمدير أو مديرة، أو وزير متميز... وهكذا، ويكون التركيز كذلك في نطاق ظرف استثنائي مثل جائحة كورونا، ورصد كيفية تعامُل هذا القائد معه؛ وهنا تجدر الإشارة إلى إمكانية التعلم من قصص النجاح التي تحدُث، وأنَّ لها أثراً كبيراً على القراء.

القسم الثاني: الدراسات العربية:

خلصت دراسة عطاري، (٢٠٠٤)، التي ركزت على رسائل الماجستير والدكتوراه في سلطنة عمان ما بين عامي ١٩٧٠ إلى ٢٠٠٢، فخلصت إلى أنَّ المنهج الكمي كان الأكثر استخداماً، وأنه لا توجد أيُّ رسالة استخدمت المنهج النوعي: تصميم دراسة الحالة.

أما دراسة بدران، (٢٠١٣)، فأكدت أنَّ معظم ما نُشر من رسائل ماجستير ودكتوراه في جامعة الإسكندرية بين عامي ١٩٦٥ إلى ٢٠١٣ حول أصول التربية، اعتمد على المنهج الكمي، وأنَّ أزمة البحث التربوي تكمن في طغيان المنهج الكمي على المنهج النوعي.

وفي دراسة الرميضي، (٢٠١٨)، التي ناقشت اتجاهات البحث التربوي في تخصّصَي أصول التربية والإدارة التربوية في رسائل الماجستير في جامعة الكويت. وركزَت على الرسائل التي أجيزت من عام ٢٠٠٧ إلى ٢٠١٧، وعددها ١٥٣ رسالة: أصول التربية ٦٢ رسالة، وفي الإدارة التربوية ٩١ رسالة بنسبة ٥٩,٥٪ من عدد الرسائل؛ خلصَت إلى أنَّ نسبة الرسائل التي استخدمت المنهج الكمي ٩٣,٥٪، والتي استخدمت المنهج النوعي ٦,٥٪ فقط. ولا توجد أيُّ رسالة استخدمت منهج دراسة الحالة.

وقد ركزت دراسة عبابنة (٢٠١٨)، على الرسائل الجامعية التي أجيزت في تخصص الإدارة التربوية في الجامعة الأردنية خلال الأعوام: ٢٠٠٧ إلى ٢٠١٦، وعددها ٣٥ رسالة ماجستير، ١٧٤ رسالة دكتوراه. وكانت نسبة الرسائل التي استخدمت المنهج الكمي ٩٢٪، والتي استخدمت النوعي ١٪، والمنهج المختلط ٧٪.

وفي نتيجة مقاربة، خلصت دراسة الغفيري (٢٠١٩)، التي ركزت على التوجهات البحثية في البحوث المنشورة في مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، وعددها ٩٣ بحثاً، إلى أنَّ نسبة البحوث التي استخدمت المنهج الكمي كانت ٨٣٪، أما البحث النوعي فكان بنسبة ١٤٪ والمختلط ٣٪.

الدراسات الأجنبية:

وهنا يستعرض الباحث بعض الدراسات التي نُشرت باللغة الإنجليزية ولكنها ركزت على الدول العربية. فقد سعت دراسة أتاري وأوتم (Atari & Outum, 2019)، لمراجعة أبحاث القيادة التربوية المنشورة باللغة العربية في ٦ مجلات عربية بين عامي ٢٠٠٥-٢٠١٨، وهي ٢٤٢ بحثاً علمياً. وخلصَت إلى أنه لم يُنشر أيُّ بحث استخدم المنهج النوعي، وكانت ٢٣١ بحثاً كمياً، و١١

بحثاً مختلطاً. وعلى صعيد آخر، لاحظ الباحث أنَّ الباحثين العرب عند نشرهم للدراسات المتعلقة بالقيادة التربوية في مجلاتٍ تُنشر باللغة الإنجليزية تزيد نسبة الأبحاث النوعية فيما يقدمون، وعلى سبيل المثال: فقد وجد أوبلاتكا وأرار (Oplatka & Arar, 2017) بعد تحليله لعدد ٤٨ بحثاً منشوراً عن الدول العربية في مجلات تُنشر باللغة الإنجليزية، أنَّ عدد الأبحاث النوعية ١٦ بحثاً، والكمية ٢٨ بحثاً، والتي استخدمت المنهج المختلط ٥ دراسات فقط.

وفي هذا الجزء، يركز الباحث على عرض ما نُشر باللغة الإنجليزية ولكنه لا يرتبط بالدول العربية، بل بمناطق مختلفة حول العالم؛ لإيضاح الفجوة بين ما يُنشر في المنطقة العربية ودول العالم. ففي دراسة (Devetak, et al., 2010)، الذي ركز على تحليل ما نُشر من أبحاث تربوية بين عامي ٢٠٠٦ حتى ٢٠٠٨، في ثلاث مجلات علمية ذات تصنيف عالي (Q1)، أيْ أنها تعدّ من أفضل ٢٥٪ من المجلات العلمية المصنفة في سكوبس (Scoups). وخلصت دراسته إلى أنَّ ٤٥٪ مما نُشر في هذه المجلات استخدم المنهج النوعي، و٢٦,٥٪ استخدم المنهج الكمي، أما المنهج المختلط فكان بنسبة ٢١,٥٪، والنظريات ٦,٩٪. وهذه دلالة على أنَّ المجلات العلمية ذات التأثير العالي تركز في نشرها على الأبحاث النوعية؛ بعكس المجلات العربية.

أما دراسة ديفيس (Davies et al,. 2010)، التي سعت لمعرفة اتجاهات البحث التربوي بتحليل رسائل الدكتوراه في شمال أمريكا خلال الفترة من ١٩٩٨ إلى ٢٠٠٧، فقد خلصت نتيجتها إلى أنَّ نسبة ٣٨٪ من الرسائل استخدمت المنهج النوعي بتصاميمه المختلفة، و٣٣,٣٪ من الرسائل كانت كمية، وقد كانت النسبة العظمى من البحوث النوعية هي لتصميم دراسة الحالة بنسبة بلغت ٣٢,٣٪، يليه المنهج الإثنوجرافي بنسبة ٤٪.

أما دراسة ولكر وهالينجر (Walker, & Hallinger, 2015)، فقد هدفت لمناقشة أهم نتائج الدراسات التي قدمت مراجعة منهجية لخمس أوراق تلخص الأبحاث التي نُشرت في خمس دول من شرق آسيا وهي: الصين، هونق كونغ، سنغافورا، تايوان، فيتنام. وخلصت الدراسة إلى أنَّ الغالبية العظمى من الأبحاث هي دراسات استخدمت المنهج النوعي، وخصوصاً دراسة الحالة التي وظفها الباحثون بشكل أكبر من غيرها.

وفي دراسة (Gumus, et al., 2018)، التي قدمت مراجعة منهجية للدراسات التي نُشرت بين عامي ١٩٨٠ إلى ٢٠١٤، حول نماذج القيادة التربوية، وخلصت الدراسة إلى أنَّ النسبة الكبرى هي للدراسات التي استخدمت المنهج النوعي بعدد ٨١ دراسة؛ مقابل ٥٢ دراسة استخدمت المنهج الكمي، والمنهج المختلط ٨ دراسات، أيْ أنَّ ما نُشر مستخدماً المنهج النوعي تزيد نسبته عن ٤٤,٥٪.

التعليق على الدراسات السابقة:

خلُصت الدراسات السابقة إلى أن استخدام دراسة الحالة يتم استخدامه في أبحاث القيادة التربوية بشكل كبير في الدراسات الأجنبية المنشورة باللغة الإنجليزية. وقد اتفقت هذه الدراسة في جزئية تحليل ما ينشر من دراسات علمية سواء في مرحلة الماجستير أو ما ينشر في المجلات العلمية المحكمة، مع دراسة (عطاري، (٢٠٠٤): بدران، (٢٠١٣): الرميضي، (٢٠١٨): عبابنة، (٢٠١٨): الغفيري (٢٠١٩): أتاري وأوتم، (Atari & Outum, 2019): أوبلاتكا وأرار (Oplatka & Arar, 2017) التي ركزت على ما ينشر في الوطن العربي مستخدماً المنهج النوعي بشكل عام. واختلفت الدراسة من حيث نطاق الدراسة مع دراسة ديفيس، (Davies et al,. 2010): ولكر وهالينجر، (Walker, & Hallinger, 2015)، (Gumus, et al., 2018). ومن حيث المنهج فقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (عطاري، (٢٠٠٤): بدران، (٢٠١٣): الرميضي، (٢٠١٨): عبابنة، (٢٠١٨): الغفيري): أتاري وأوتم، (Atari & Outum, 2019): أوبلاتكا وأرار (Oplatka & Arar, 2017): ديفيس، (Davies et al,. 2010): ولكر وهالينجر، (Walker, & Hallinger, 2015)، (Gumus, et al., 2018) من حيث المنهج المستخدم تحليل المحتوى لما سبق نشره من دراسات او رسائل علمية سابقة. وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في بناء أسئلة الدراسة ومنهجية التحليل وربطها بالنتائج.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج النوعي: بطريقة تحليل المحتوى للإجابة عن أسئلة الدراسة. يعدّ تحليل المحتوى مدخلاً كمّياً ونوعياً في كثير من الأدبيات؛ أيْ أنه يمكن استخدام الأدوات الكمية والنوعية فيه على حدٍّ سواء. ويُعرّف آري وآخرون (Ary, et al., 2018)، منهج تحليل المحتوى في البحث النوعي بأنه: طريقة بحثية مُطبقة على مواد مكتوبة أو مرئية بغرض تحديد خصائص محدَّدة للمادة، ويمكن أنْ تكون المواد التي يتم تحليلها عبارة عن كتب مدرسية، صحف، صفحات إنترنت، خُطب، برامج تليفزيونية، أو غيرها من المستندات. وقد حدَّد (Ary, et al., 2018) خمسة أغراض بحثية يمكن استخدام تحليل المحتوى فيها، وذكر منها على سبيل المثال: اكتشاف الأهمية النسبية أو الاهتمام بموضوعات معينة، كتحليل كُتب البحث التربوي الشائعة لمعرفة التغطية المعطاة للبحث النوعي والتغيرات التي حدثَت خلال وقت معين. ومن هنا؛ تأتي هذه الدراسة لتستخدم المنهج الوصفي في السؤال الأول والثاني والثالث، وتحليل المحتوى في السؤال الرابع الذي ركز على معرفة مقدار التباين فيما يُنشر من أبحاث عن القيادة التربوية باللغتين العربية والإنجليزية، وبيان الفجوة بينهما. وقد اشتمل المحتوى الذي تمَّ تحليله في هذه الدراسة على دراسات علمية منشورة تم اختيارها بسبب تركيزها على موضوع الدراسة وهو مقدار ما ينشر من دراسات وأبحاث باستخدام المنهج النوعي وسعى الباحث لحصر أكبر عدد منها من خلال البحث في مواقع البحث العالمية والعربية، كُتب علمية، ومحركات بحث.

نتائج الدراسة والمناقشة:

السؤال الأول: ما مفهوم البحث النوعي؟

للإجابة عن هذا السؤال، يُقدم الباحث تعريفات مختصرة عن المنهج النوعي (Qualitative)، ثم يقارنه بالمنهج الكمي (Quantitative)، ويوضح بعض خصائصه. يمكن تعريف المنهج النوعي بأنه: "نشاط متعلق بموقف معين يحدد مكان الملاحظ في العالم. ويتكون من العديد من الاستدلالات التي تجعل من العالَم والظواهر محلّ الدراسة واقعاً ملموساً" لينكولن وديزين

(Lincoln & Denzin, 1994: 3). ويرى الباحث أنَّ المنهج النوعي يمكن تعريفه بأنه: "منهج بحثي، علمي، (إمبريقي: ميداني) يسعى لفهم الظاهرة الإنسانية في سياقها الطبيعي، من خلال دراستها بعمق وتقديم فهم شامل عنها، عبر استخدام النصوص أكثر من الأرقام".

ولتوضيح ماهية المنهج النوعي، فإنَّ المقارنة بينه وبين المنهج الكمي قد تجعل الصورة أكثر وضوحاً. قدَّم ميلز وجاي (Mills & Gay, 2019)، مقارنةً بين المنهجين، ونرى في جدول (١) أنَّ المنهج النوعي هو جمع البيانات السردية (النصية) والبصرية (أيْ بيانات غير عددية) وتحليلها وتفسيرها؛ لاكتساب نظرة ثاقبة (فهم أعمق) حول ظاهرة معينة تكون محلّ اهتمام الباحث والقراء، حيث تنبثق مشكلات البحث كلّما تعمق فيه الباحث أكثر، كذلك لا يسعى الباحث للتحكم في متغيرات البحث، بل يرصد الواقع كما هو، ويركز على عينة صغيرة من المشاركين في البحث، ويعتمد على الوصف والسرد القصصي؛ لتوليف أنماط يمكن من خلالها فهم ما يحدث، بالإضافة إلى أنَّ الباحث نفسَه يعدّ أداة من أدوات البحث عبر تفاعُله مع عينة الدراسة بشكل كبير، وأخيراً، يؤمن الباحث النوعي بأنَّ الحقيقة متعددة الأوجه، وأنَّ المعنى يبرز من خلال تصوُّر المشاركين.

وفي المقابل، يركز المنهج الكمي على جمع البيانات الرقمية (عددية) وتحليلها؛ لوصف، أو تفسير، أو التنبؤ، أو التحكم في الظواهر موضع اهتمام الباحث والقراء. ويحدد الباحث (أحياناً) فروض البحث قبل البدء به، ويسعى الباحث الكمي للتحكم والسيطرة على السياق. وتحديد عينة كبيرة من المشاركين لتكون ممثلة للمجتمع، ومن خلال الإحصاء يمكن تحليل البيانات. والباحث يكون دوره وتفاعله أقلَّ مع عينة الدراسة؛ لاستخدامه أدواتٍ مثل الاستبانة التي لا تتطلب تفاعُلاً بين الباحث والمشارك. وينطلق الباحث الكمي من اعتقاد أنَّ العالَم الذي نعيش مستقر ويمكن قياسه، والتنبؤ به، وفهمه، وتعميمه (Mills & Gay, 2019). بالإضافة إلى وجود منهج ثالث، وهو المختلط (Mixed Methods)، أو كما يُسمى (المزجي – المزيج) ويجمع بين خصائص كلٍّ من هذين المنهجين.

جدول (١) مقارنة بين المنهج النوعي والمنهج الكمي

المعيار/ المنهج	المنهج النوعي	المنهج الكمي
نوع البيانات التي يتم جمعها	بيانات غير عددية (وصفية – وبصرية)	بيانات عددية
مشكلة البحث	تنبثق مشكلات البحث وطرقه كلما تعمق الباحث في موضوع بحثه	تتحدد فروض البحث وإجراءاته قبل بدء الدراسة
التحكم (التعامل مع السياق)	لا، وإنما يرصد الواقع كما هو	نعم
حجم عينة الدراسة	صغيرة	كبيرة
إجراءات البحث	تعتمد على تصنيف البيانات وتنظيمها في أنماطٍ؛ لإنتاج توليف وصفي سردي (قصصي)	تعتمد على الإحصاء
التفاعل مع عينة البحث (المشاركين)	تفاعل مكثف (كبير)	تفاعل قليل
المنطلق الفلسفي (الاعتقاد الذي ينطوي عليه)	يقع المعنى في منظور أو سياق معين يختلف بالنسبة للأشخاص والمجموعات؛ لذلك فإنَّ للعالَم معانيَ كثيرة.	نحن نعيش في عالَم مستقر وقابل للتنبؤ، ويمكننا قياسه وفهمه وتعميمه (Generalization).

ويمكن توضيح ماهية المنهج النوعي، من خلال عرض بعض خصائصه التي تُميزه عن غيره من المناهج. وأُولى تلك الخصائص، أنَّ الباحث باعتباره أداة للبحث يعدّ جزءاً من رصْد الظاهرة وتفسيرها والتفاعل معها (ينغمس في الظاهرة) في الميدان، ثانياً، يسعى الباحث لعدم التحكم في عوامل رصد الظاهرة، ثالثاً، يركز الباحث على التنوع والتعدد في مصادر البيانات ووسائل جمعها، رابعاً، يستخدم الباحث الاستقراء كطريقة للتحليل حيث يبدأ من الأسفل إلى الأعلى؛ أيْ من البيانات الأولية (الخام) حتى يصل للنظرية، بعكس المنهج الكمي الذي يبدأ الباحث فيه من النظرية ثم ينزل إلى البيانات، خامساً، يهتم الباحث بتفسيرات ومعاني المشاركين في البحث (عينة البحث) فصوتُهم هو الأساس، كريسويل وبوث (Creswell & Poth, 2016).

السؤال الثاني: ما المقصود بدراسة الحالة في البحث النوعي؟

للإجابة عن هذا السؤال، ينطلق الباحث بدءاً بتعريف موجز عن دراسة الحالة، ثم مقارنة بين دراسة الحالة والمنهج التجريبي والمنهج الكمي (المسحي)، يليه توضيح لأنواع دراسة الحالة وتصنيفاتها، ومميزات دراسة حالة، والانتقادات التي وُجِّهت لها، ثم نموذج لكيفية بناء دراسة الحالة والأسئلة التي تنطلق منها، وأخيراً أدوات يمكن استخدامها في دراسة الحالة. وبهذا العرض يمكن للقارئ فهم ماهية دراسة الحالة ومميزاتها، وكيف يبني بحثه باستخدامها.

مفهوم دراسة الحالة:

تعدَّدت التعاريف التي ناقشَت دراسة الحالة؛ فعلى سبيل المثال، حاول فانوينسبيرغي وخان (VanWynsberghe, & Khan, 2007)، جمع أكثر من ٢٥ تعريفاً لدراسة الحالة في الأدب البحثي باللغة الإنجليزية؛ وذلك لاختلاف منطلقات المؤلفين. وهنا عرض لأهم التعاريف لدراسة الحالة، فقد عرَّفها العبد الكريم، (٢٠١٩:٦٩)، أنها: "نوع من أنواع البحث النوعي وقد تكون استراتيجية من استراتيجياته، وهي عبارة عن فحص دقيق وعميق لوضع معين أو حالة فردية، أو حادثة معينة، أو مجموعة من الوثائق المحفوظة". أما توماس (Thomas, 2011)، فيرى بأنها: دراسة علمية تُعنى بتحليل الأشخاص، الأحداث، القرارات، الفترات الزمنية، المشاريع، السياسات، المنظمات، أو نظام آخر بحيث يُدرس بطريقة شاملة عبر استخدام أداة واحدة أو عدة أدوات. ومن رؤية أخرى، فهي "استكشاف معمق من مناظير (تصورات) متعددة لموضوع/ ظاهرة فريدة أو معقدة سواء كانت: سياسة، منظمة، برنامجاً، أم نظاماً معيناً في سياق الحياة الواقعية؛ وأنه قائم على البحث المبني على البراهين، والمشتمل على طرق مختلفة لجمع وبناء الأدلة" سيمونز (Simons, 2009:21).

يرى اكشتاين (Eckstein, 2002: 124)، أنها من الناحية التقنية ظاهرة نقوم برصدها وتفسيرها، وتركز فقط على وحدة قياس واحدة ذات متغير ذي صلة. أمّا ين (Yin, 2003: 13)، فقد عرَّف دراسة الحالة بأنها: دراسة تجريبية تسعى لفهم إحدى الظواهر المعاصرة ودراستها، كما هي في الحياة الواقعية، خصوصاً عندما لا يكون هناك فروق واضحة بين الظاهرة والسياق. بالإضافة إلى ذلك، ذكرَت مريام (Merriam, 2009: 39) أنَّ "دراسة الحالة النوعية هي عبارة عن وصف وتحليل مكثف وشامل لحالة أو ظاهرة أو وحدة اجتماعية واحدة"، وكذلك ترى أنه: "تُقدم دراسة الحالة وسيلةً للتحقيق في الوحدات الاجتماعية المعقدة التي تتكون من متغيرات متعددة ذات أهمية محتملة في فهم الظاهرة" (٤١). وتتناول دراسة الحالة مجموعة متنوعة من العوامل كما يوضح ستاك (Stake, 2013)، سواء كانت الحالة طفلاً واحداً أمْ جميع المدارس في بلد ما، ويمكن التركيز على العلاقة أو (التشابه والاختلاف) بين عدة مدارس. ومع ذلك، تُقدم كل حالة موقفاً محدداً فريداً في حدِّ ذاته.

مقارنة بين دراسة الحالة في المنهج النوعي، المنهج التجريبي، المنهج الكمي (المسحي):

إنَّ المقارنة بين دراسة الحالة والمنهج التجريبي والمنهج الكمي ترسم صورة أكثر وضوحاً عن دراسة الحالة، وكما قيل: وبضدها تتبين الأشياء، وبيان ذلك في جدول (٢)، نقلاً من هامرسلي، جوم وتوماس (Hammersley & Gomm, 2000, & Thomas, 2011). يرى الباحثون أنَّ الاختلافات تبرز في ستة محاور وهي: ١.الاستكشاف، فدراسة الحالة تركز على عدد قليل من الحالات (عينة الدراسة كمثال) بعكس المنهجين الآخرين، ٢.تجميع البيانات وتحليلها يكون مركّزاً على عدد كبير من مميزات كلّ حالة (أيْ: اختيار حالات لها قيمة جوهرية)، وهنا تبرز أهمية اختيار الحالة التي يرغب الباحث بدراستها وأنْ تكون فريدة من نوعها (unique). ٣.أنَّ دراسة الحالة تركز على دراسة الظاهرة في سياقها الطبيعي؛ بعكس المنهج التجريبي الذي يسعى الباحث فيه للسيطرة على المتغيرات، ٤. وكذلك فإنَّ التحديد المسبق لكمية البيانات ليس أولوية في منهج دراسة الحالة، ٥. وأنه يتميز بتعدد مصادر وطرق جمع البيانات، ٦. وأخيراً، تهدف دراسة الحالة للنظر في العلاقات والعمليات؛ بعكس المنهج التجريبي الذي يسعى للكشف عن أسباب نشوء الظاهرة، والكمي الذي يسعى للتعميم.

جدول (٢) مقارنة بين دراسة الحالة في المنهج النوعي، المنهج التجريبي، والمنهج الكمي (المسحي)

الغرض/ المنهج	تصميم دراسة الحالة في المنهج النوعي	منهج تجريبي	منهج كمي (مسحي)
استكشاف	حالة واحدة أو عدد قليل من الحالات	عدد كبير نسبياً من الحالات	عدد كبير نسبياً من الحالات
تجميع وتحليل البيانات حول	عدد كبير من المميزات لكلِّ حالة	عدد قليل من المميزات لكلِّ حالة	عدد قليل من المميزات لكلِّ حالة
دراسة لـ	حالات تظهر طبيعياً، حيث إنَّ الهدف عدم السيطرة على المتغيرات	حالات حيث يهدف الباحث للسيطرة على المتغيرات المهمة	الحالات التي تحدث بشكل طبيعي، وتكون مختارة لتعظيم تمثيل العينة لمجموعة أكبر من السكان
تحديد كمية البيانات	ليست أولوية	أولوية	أولوية
باستخدام...	طرق ومصادر متعددة للبيانات	طريقة واحدة	طريقة واحدة
يهدف إلى..	النظر إلى العلاقات والعمليات	النظر إلى المسببات	البحث عن التعميم

أنواع دراسة الحالة:

تعدَّدت أنواع دراسة الحالة في الأدبيات، وعلى سبيل المثال لا الحصر: الاستكشافية، التفسيرية، الوصفية، متعددة المواقع، النقدية، التقييمية، تأكيد النظرية، الجوهرية، الإثنوغرافية، المتطرفة وغيرها (Thomas, 2011). يمكن تصوُّر ثلاثة أنواع على الأقل من دراسة الحالة في مجال التربية بشكل عام باسي (Bassey, 1999).

١. بناء النظرية أو اختبار النظرية: دراسات خاصة للقضايا العامة سواء تركز على اختبار نظرية قائمة أو بناء وابتكار نظرية جديدة، ونقلها بسياقها وأدلّتها إلى الجماهير المهتمة.
٢. سرد القصص: أيْ تقديم قصة سردية وتقرير وصفيّ، حول حدث تعليميّ، مشروع، برنامج، مؤسسة، نظام معين يستحق أنْ يُرصد ويُدرس ليستفيد منه القارئ، بعد تحليل معمق.
٣. دراسات الحالة التقييمية: تُقيّم البرامج أو الأنظمة أو المشاريع أو الأحداث التعليمية لتحديد مدى ملاءمتها، وفقاً لتحليل الباحثين، وإيصال ذلك إلى الجماهير المهتمة.

ولتوضيح التنوع في تقسيم وتصنيف دراسة الحالة؛ يلخص (Thomas, 2011)، ذلك في جدول (٣)، الذي يوضح فيه أنَّ Yin يرى أنها نقدية، وتكون الحالة متطرفة أو فريدة لتستحق الدراسة، وطولية أيْ تستمر لفترة طويلة، وتكون ممثلة لمجتمع الدارسة الذي ترغب بدراسته، وتكون ملهمة أيْ لها قيمة في ذاتها لتلهم الآخرين. أمّا دي فوس De vaus فيتفق مع Merriam في أنها تكون وصفية توضيحية، ومع Bassey في أنها لاختبار أو بناء نظرية، وأنها تكون حالات مفردة أو متعددة، وأنْ تكون شاملة للظاهرة أو مضمنة لبعض جوانب الظاهرة، كذلك يتمُّ عملها بشكل متوازٍ أو متسلسِل (عند تعدُّد الحالات)، أو أنْ تكون بأثر رجعي أيْ تدرس ما مضى كخبرات المشاركين، أو تستشرف المستقبل. وفي مقابل ذلك، يرى Bassey أنَّ الأنواع تنطلق من الغرض من دراسة الحالة؛ فإما أنْ يكون بحثاً عن نظرية (بناء نظرية)، أو اختباراً لنظرية قائمة، أو أنْ تكون على شكل سرد قصصي جذاب للقارئ، أو أنْ ترسم صورة عن الواقع بدقة، أو تكون تقييمية لهذا الواقع. في حين يرى ستاك Stake أنَّ الغرض الأساس من دراسة الحالة أنْ تكون لها

قيمة جوهرية في ذاتها، أو مفيدة لدارســـها وللقارئ، وكذلك تكون دراســـة الحالة متعددة بحيث تشـمل أكثر من حالة لتكشـف عن الاختلافات داخل الحالات وفيما بينها بشـكل مثاليّ لزيادة احتمالية تكرار النتائج. أما Merriam فقد ركزّت على تقسيم ثلاثي: وصفية، تفسيرية أو تقييمية.

جدول (٣) أنواع وتصنيفات دراسة الحالة بحسب بعض الكُتّاب (بتصرف)

Yin (2009)	De vaus (2001)	Bassey (1999)	Stake (1995)	Merriam (1988)
نقدية	وصفي/ توضيحي	البحث عن نظرية	جوهري	وصفي
متطرفة أو فريدة	اختبار أو بناء نظرية	اختبار النظرية	مفيدة	تفسيري
طولية	حالات فردية أو متعددة	سرد قصصي	متعددة	تقييمي
ممثلة	شمولي، مضمن	رسم صورة		
ملهمة	متوازٍ أو متسلسل	تقييمي		
	بأثر رجعي أو مستقبلي			

ومن الجدير بالذكر، أنَّ هذا التداخل في أنواع دراسة الحالة يمكن توضيحه بشكل أدق من خلال ما قدَّمه (Thomas, 2011)، في جدول (٤). حيث يعتمد التصـــنيف للأنواع على أربعة محاور: موضـــوع الحالة، ثم ينتقل إلى الغاية أو الغرض من الحالة، يليه طريقة المقاربة (المنهجية)، وأخيراً طريقة المعالجة. يوضح (Thomas, 2011)، الذي حلّل فيه موضوع دراسة الحالة أنه إمّا أنْ تكون حالة فريدة أو شاذة (متطرفة) سلباً أو إيجاباً، أو أنْ تكون حالة رئيسة في مجال البحث لا يمكن تجاوُزها مثل: تميُّز جامعة هارفارد عالمياً كدراســـة حالة لتميز الجامعة؛ فحالة جامعة هارفارد تستحق الدراسة كمثال، أمّا ما يخصُّ الغرض أو الغاية فتكون جوهرية، مفيدة، تقييمية، توضيحية، أو استكشافية. أمّا محور المنهجية فهي إما أنْ تهدف لاختبار أو بناء نظرية، وكذلك ترسم صورة توضيحية، وصفية، تفسيرية، وكذلك تجريبية عن حالة تستحق الدراسة. وطريقة المعالجة تُقسّم لقســـمين: حالات فردية أو متعددة، ولكن التعامل معها إما أنْ يكون بشـــكل متوازٍ، متداخل، متسلسل، بأثر رجعي أو فقط دراسة لمحة قصيرة عن الحالة، وأخيراً قد تكون غير متزامنة. ومن هنا، يمكن رســـم حدود دراســـة الحالة وتحديدها مثل: حدود الزمان والمكان، حدود الموضـــوع (برنامج، نشاط، عمليات)، حدود السياق والحدود الاجتماعية والثقافية.

جدول (٤) تبسيط لأنواع وتصنيفات دراسة الحالة

موضوع الحالة (موضوع البحث)	الغرض – الغاية	طريقة المقاربة (المنهجية)	طريقة المعالجة	
• حالة خاصة (فريدة) أو شاذة • حالة رئيسة • حالة ذات معرفة خاصة بالمجتمع المحلي	• جوهرية • مفيدة • تقييمية • توضيحية • استكشافية	• اختبار النظرية • بناء النظرية • رسم صورة توضيحية • وصفي • تفسيري • تجريبي	حالات فردية أو حالات متعددة	• متداخلة • متوازية • متسلسلة • بأثر رجعي • لمحة • غير متزامنة

مميزات دراسة الحالة:

عادة ما تكون هناك أسباب متعددة لاتخاذ قرار باستخدام دراسة الحالة، مثل القضايا التي تتناول المخاوف المتعلقة بحدث معين أو مشكلة أو افتراض أو قضية يرغب الباحث فهمها بعمق وشمول. وقد قدَّم أدلمان (Adelman et al., 1980)، العديد من مميزات دراسة الحالة، ويمكن إجمالها على النحو التالي:

١. بيانات دراسة الحالة قوية في الواقع، ولكن يصعب تنظيمها. في المقابل، غالباً ما تكون البيانات البحثية الأخرى ضعيفة في الواقع، ولكنها أفضل للعرض المنظم وسهلة الفهم للقارئ.

٢. تسمح دراسات الحالة بإصدار تعميم؛ إمّا حول حالة أو من حالة إلى مجتمع كامل. تكمن قوة دراسة الحالة في الانتباه إلى دقة وتعقيد القضية في حدِّ ذاتها.

٣. تهتم دراسات الحالة بمدى تعقيد الحقائق الاجتماعية وتداخلها. وقد تكون أرشيفاً لتفاصيل وصفية ثرية يمكن من خلالها إعادة دراستها وتفسيرها لاحقاً.

٤. دراسة الحالة تنطلق دراسة الحالة من واقع من الأحداث والأفعال وتسهم فيه، ويمكن تفسير رؤى المشاركين واستخدامها لتفسير الظاهرة.

مميزات دراسة الحالة في أبحاث التربية:

يوضح (Bassey, 1999)، أنَّ دراسة الحالة تشكل جزءاً كبيراً من الأبحاث التي نشرت في التربية بشكل عامّ، وتكمن أهمية إجراء الأبحاث التربوية باستخدام تصميم دراسة الحالة (كبحث نوعي)، في أنها تُعد دراسة إمبريقية (ميدانية) وتسعى لتحقيق التالي:

١. التركيز على حدود معينة مثل: الزمان والمكان (أيْ التفرد).
٢. التركيز على الجوانب التربوية المثيرة للاهتمام؛ سواء كان ذلك: نشاطاً تعليمياً، أو برنامجاً، أو مؤسسة، أو نظاماً.
٣. بشكل رئيس، تدرس الظاهرة في سياقها الطبيعي وضمن أخلاقيات البحث العلمي التي تؤكد على احترام الأشخاص وحقوقهم.
٤. من أجل إبلاغ متخذي القرارات، وتنير الطريق للممارسين أو صانعي السياسات.
٥. وكذلك المنظرون الذين يعملون من أجل دراسة هذه الظواهر.
٦. وأنْ يجمع في دراسة الحالة بيانات كافية للباحث قدْر استطاعته، وهذه البيانات تكون:

- لاستكشاف السمات والخصائص المهمة للقضية.
- لخلق تفسيرات معقولة لما هو موجود في الواقع، واختبار مصداقيتها.
- لبناء حُجّة أو قصة جديرة بالاهتمام.
- ربط الحُجة أو القصة بأيّ بحث ذي صلة في الأدب البحثي.
- نقل هذه الحُجة أو القصة بشكل مُقنِع للجمهور.
- لتوفير مسار دقيق يمكن للباحثين الآخرين التحقق من صحة النتائج أو تحديها، أو بناء حُجج بديلة.
- تستلزم المصطلحات "مثيرة للاهتمام" و"ذات مغزى" و"جدير بالاهتمام" و"بشكل مقنع" أحكاماً قيمية يتخذها الباحث.

انتقادات وجهت نحو دراسة الحالة:

رغم وجود الكثير من الجوانب الإيجابية لدراسة الحالة وللمنهج النوعي عموماً؛ انتقدتها العديد من الدراسات لافتقارها إلى الموضوعية أو القابلية للتعميم، وطبيعتها المعقدة، ومحدودية عدد عينة الدراسة (المشاركين)، وكذلك أنها تستغرق الكثير من الوقت. إنَّ الجدل الدائر حول الموضوعية والذاتية في البحث النوعي قد نوقش بشكل موسّع في الأدبيات، وقد طوّر الباحثون النوعين؛ حيث قاموا بالعديد من الإجراءات والآليات للتحقق من صدق البيانات وموثوقيتها، ومن ذلك الإطار الذي صمّمه (Lincoln & Guba, 1985)، الذي يركز على عدة أمور منها: التثليث أو التعددية أيْ (تعدُّد مصادر البيانات، تعدُّد الملاحظين، تعدُّد المنهجيات)، معرفة الباحث وانخراطه بمجال الدراسة، الملاحظة المستمرة المكثفة في ميدان الدراسة، مراجعة الأقران؛ أيْ أنْ يراجع الباحث مَن يثق في معرفته ورأيه حول موضوع الدراسة، تحليل الحالات السلبية، توثيق البيانات (الأرشفة الصحيحة للبيانات الأولية) لإتاحة مراجعتها من المحكمين، مراجعة (عينة الدراسة) المشاركين للبيانات، الوصف المكثف، التحقق من مناسبة عملية جمع البيانات، حفظها، تدقيقها، تحليلها، فحص البيانات للتأكد من دقة النتائج والتفسيرات، والتأمل الذاتي.

يشير مصطلح القابلية للتعميم إلى الدرجة التي يمكن بها تعميم النتائج من عينة الدراسة على مجتمع الدراسة. وقد ذكر Yin (١٩٩٤) أنَّ "الإجابة المختصرة هي أنَّ دراسات الحالة، مثل التجربة، معممة على الافتراضات النظرية، وليس المجتمعات أو الأجناس البشرية" (ص ١٠). وقد أكد على أهمية البعد التنظيري لدراسات الحالة، حيث قال: "يُعد تطوير النظرية باعتباره جزءاً من مرحلة التصميم أمراً ضرورياً، سواء كان الغرض من دراسة الحالة هو تطوير النظرية أو اختبارها" (Yin, 1994: 27)، وهو يرى إمكانية التعميم النظري بدلاً من التعميم الإحصائي.

أمّا ما يتعلق بعدد عينة الدراسة، فإنَّ الأبحاث النوعية عموماً لا تسعى إلى التعميم على مجتمع الدراسة فهي لا تركز على الكم، بل الكيف؛ لذا فيكون عدد المشاركين قليلاً للحصول على بيانات عميقة ذات دلالة ومعنى. والوقت المستغرق في بناء دراسة الحالة وتصميمها، ثم جمع البيانات من الميدان وتحليلها والكتابة عنها، فهو وقت أطول نسبياً من بعض مناهج البحث

الأخرى مثل الكمي (المسحي)، ولكن العبرة بجودة البحث، وليس بالزمن الذي يقضيه الباحث في إنجازه، كذلك لعلَّ التدريب الجيد للباحث والممارسة، ووجود مساعدين للباحث، وكذلك ظهور بعض البرامج الحديثة التي تساعد في تفريغ المقابلات الصوتية أو في تحليل البيانات النوعية مثل (MAXQDA, & NVivo) وغيرها، تسهم جميعها في اختصار الكثير من الوقت.

نموذج لبناء دراسة الحالة:

طوّر الباحث لهذه الدراسة نموذج (١) لبناء دراسة الحالة، وقد استفاد الباحث من النموذج الذي قدَّمه (Thomas, 2011)، ولكنه أضاف إليه (علاقة البحث بالنظرية، وتجهيز أدوات البحث واختيار الحالة المراد دراستها، والنزول للميدان لجمع البيانات، وتحليل البينات، ثم كتابة تقرير البحث).

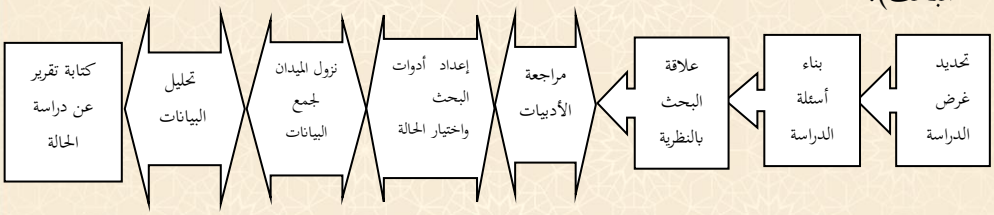

نموذج (١) لبناء دراسة الحالة

ويرى الباحث أنَّ النموذج يمثل رحلة كاملة تبدأ بتحديد الغرض من دراسة الحالة والفكرة الأساسية للبحث، ثم الانتقال لبناء أسئلة البحث وتحديدها، بعد ذلك يحدد الباحث علاقة فكرة الدراسة بالنظرية (هل يختبر نظرية ما؟ أم يبني نظرية)، بعد ذلك يُراجع ما كُتب في الأدب البحثي، ثم يختار ويجهز أدوات البحث التي تشمل: المقابلات، تحليل المحتوى، الاستبانات، الملاحظة، الصور وغيرها، بالإضافة إلى اختياره للحالة أو الحالات التي يرغب بدراستها، وهنا يحدد سبب الاختيار: هل هي جوهرية، رئيسة أو غير ذلك. يليه النزول للميدان لجمع البيانات والبقاء في ميدان الدراسة لفترة كافية حتى يحصل الباحث على التشبع النظري، وبعد ذلك ينطلق لتحليل البيانات سواء بطريقة (استقرائية أم استنباطية)، ثم يختم الدراسة بكتابة تقرير البحث والذي يتضمن وصفاً مكثفاً عن دراسة الحالة. وتعدّ المراحل الأربع (مراجعة الأدبيات، تجهيز الأدوات واختيار الحالة، النزول للميدان لجمع البيانات، تحليل البيانات) مراحل فيها مرونة، ولا تعني أنْ

يكون في خط مستقيم، بل يتقدم الباحث في نقطة، ثم يعود للنقطة السابقة مثل مراجعة الأدبيات ليست فقط في المرحلة الأولية، بل تمتد خلال جمع البيانات وتحليلها وكتابة التقرير وهكذا.

أسئلة يمكن استخدامها في دراسة الحالة:

يقترح (Thomas, 2011)، البدء بالعمل على أسئلة مفتوحة تحديد الفكرة الأساسية لدراسة الحالة، ومن هذه الأسئلة ما يلي:

- ما الموقف/ الحالة/ القضية/ المشكلة التي ترغب بدراستها؟ وهناك يتم التركيز على الوصف المكثف.
- ما الذي يحدث هنا؟ هنا تحاول فهم ما يحدث (القضية) داخل سياق معين في موقف معين.
- ما الذي حدث؟ ومتى؟ هنا يركز الباحث على التغير الذي حدث وتأثيره في الحالة.
- ما الذي يربط هذه (القضية) بغيرها؟ هنا تحاول اختبار كيف يرتبط أمر ما (متغير من متغيرات الدراسة) مع الأمر الآخر.

أدوات جمع البيانات في دراسة الحالة:

يرى (Thomas, 2011)، أنَّ لدراسة الحالة يمكن جمع أكثر من أداة بحثية فيها لتكون أكثر عمقاً. وعلى سبيل المثال: يوضح الجدول (٥) أنواع الأدوات وتصنيفها لأدوات تعتمد على الكلمات مثل: المقابلات بأنواعها الثلاثة: المنظمة، غير المنظمة وشبه المنظمة، كذلك التقارير المكتوبة وهي التي يكتبها المشارك إجابة عن أسئلة الباحث، وهي أشبه بالمقابلة المكتوبة حيث إنَّ بعض المشاركين قد لا يستطيع المشاركة في مقابلة مباشرة؛ لذلك يطلب أنْ يشارك كتابة، ثم المذكرات اليومية، وبعدها المقابلات الجماعية وهي التي تشمل أكثر من شخص واحدة، وتختلف عن مجموعة التركيز Focus group التي تشترط وجود عدد (محدد) مثل ٦ أشخاص، ويكون الغرض منها توليد، مناقشة، أو استشراف أفكار معينة، وأخيراً في هذه المجموعة تحليل المستندات أو ما يُعرف أحياناً بتحليل المضمون مثل: تحليل خطة استراتيجية لإدارة تعليم. المجموعة الثانية هي

التي تعتمد على الكلمات، أو الصور أو الأعداد: مثل الاستبانات، الملاحظة بأنواعها: المنظمة، غير المنظمة، ملاحظة المشاركين ويُقصد بها أنْ يكون الباحث (المراقب) مشاركاً في الموقف في أثناء جمع البيانات، وهناك درجات للمشاركة ما بين مشارك نشِط، ومشارك سلبي، وأخيراً الأساليب القائمة على الصور. والمجموعة الأخيرة هي التي تعتمد على الأرقام مثل القياسات والاختبارات، البيانات الرقمية الرسمية كالإحصاءات، وبيانات عديدة أخرى يستفاد منها. وهنا يؤكد الباحث على أنَّ التنوع في أدوات جمع البيانات يتيح للباحث النوعي إمكانية الاستفادة من أكثر أداة بحسب أهميتها ولا يلتزم بنوع محدد من الأدوات، وهذه إحدى نقاط القوة في دراسة الحالة. ومن المهم التأكيد على أنَّ البعض يعدّ دراسة الحالة مدخلاً كمّياً وليس نوعياً؛ لأنَّ البعض يستخدم الأدوات الكمية، ولكن العبرة بالمنطلقات الفلسفية للباحث، وإبراز صوت المشاركين، والمرونة في البحث وبنائه، وهي ما لا تتوافر في المنهج الكمي.

جدول (٥) أ أدوات جمع البيانات وتصنيفها في دراسة الحالة

م	الأداة	تصنيفها
١	المقابلات ● منظمة ● غير منظمة ● شبه منظمة	بيانات تعتمد على الكلمات
٢	التقارير المكتوبة	
٣	المذكرات اليومية	
٤	المقابلات الجماعية	
٥	مجموعة التركيز	
٦	تحليل المستندات (تحليل المحتوى)	
٧	استبانات	بيانات تعتمد على الكلمات، الصور و/أو الأرقام
٨	الملاحظة ● الملاحظة المنظمة ● الملاحظة غير المنظمة ● ملاحظة المشاركين	
٩	الأساليب القائمة على الصور	
١٠	القياسات والاختبارات	بيانات تعتمد على الأرقام
١١	البيانات الرقمية الرسمية	
١٢	بيانات عددية أخرى	

السؤال الثالث: كيف يمكن توظيف دراسة الحالة في أبحاث القيادة التربوية؟

ستتم الإجابة عن هذا السؤال من خلال قسمين: الأول يتعلق بمقترحات يرى الباحث أنها تفيد القارئ في استيعاب فكرة دراسة الحالة، وكيف يمكن تطبيقها في أبحاث القيادة التربوية، وهي عبارة عن أمثلة لأفكار ومقترحات لعناوين بحثية. والقسم الثاني: يتعلق بنماذج من دراسات علمية محكمة ورسائل علمية منشورة، لتوضيح كيف تناول الباحثون دراسة الحالة وكيف وظّفوها في الإجابة عن سؤال البحث النوعي، ويُقدمها الباحث كنماذج مختصرة يستطيع القارئ الاطّلاع عليها بالتفصيل عند البحث عنها في الشبكة العنكبوتية (الإنترنت).

القسم الأول: مقترحات لتوظيف دراسة الحالة:

قد تشمل الحالات الإيجابية والسلبية – والهدف هو اكتشاف أسباب النجاح وأسباب الفشل على في كلا الحالتين.

المدرسة كوحدة:

- المدرسة كوحدة للتغير، ودراسة مجموعة مختارة من المدارس في (منطقة).
- المدرسة كوحدة للتطوير، ودراسة مجموعة مختارة من المدارس في (منطقة).
- مدارس تطوير (يمكن أخذ ٥ مدراس تتبع لنظام تعليمي واحد مثل: مدارس تطوير، المدارس المعززة للصحة، المدارس الذكية وغيرها ودراستها في منطقة جغرافية محددة لتكون هناك نتائج عن أسباب النجاح أو الفشل في كلِّ تجربة، والتحديات التي تواجههم).

التركيز على عنصر من عناصر العملية التعليمية كالتقويم:

- التقييم: الاختبارات المتكررة في مدارس تعليم (منطقة) ودورها في تحسين مخرجات التعلم: دراسة حالة.

عوامل النجاح والتحديات لفرد أو برنامج:

- عوامل النجاح لمدير المدرسة: دراسة حالة.
- التحديات التي تواجه تطبيق برنامج (إثرائي معين) في مدارس (منطقة): دراسة حالة.

السياسات:

- رؤية ٢٠٣٠ ودورها في تحسين مخرجات التعلم، مدراس (منطقة): دراسة حالة.
- قدرة الحوافز المقدمة لمديري المدارس على تحسُّن نتائج الطلاب في الاختبارات الدولية: دراسة حالة.
- سياسة إسناد تدريس الصفوف الأولية للبنين إلى معلمات مدارس الطفولة المبكرة، ودورها في تحسين نواتج التعلم لدى الطلاب: دراسة حالة (تتكون من مجموعة من المدارس في نطاق محدد).

الأفراد:

- السلوك التنظيمي لدى مديري المدارس المطورة: دراسة حالة.
- يمكن دراسة القادة المميزين كدراسة حالة. ومن هذا قد يكون وزيراً لإحدى الوزارات أو إدارات التعليم أو مدرسة.
- أسباب عزوف المعلمين عن تولي الإدارة: دراسة حالة.
- الإدارة الصفية لدى معلمي (مدرسة معينة) تتميز بانضباط ونتائج مبهرة.

المناطق:

- طلاب مدارس (منطقة) وتميزهم في مقياس موهبة: دراسة حالة.

هذه بعض المقترحات وليست للحصر، والهدف منها أنْ تسهم في تعزيز التوجه نحو هذا النوع من البحوث، الذي نأمل أنْ يسهم في الارتقاء بالبحث العلمي في المنطقة العربية.

السؤال الرابع: ما مقدار التباين بين ما يُنشر باللغة العربية واللغة الإنجليزية حول القيادة التربوية؟

لعقد مقارنة وتوضيح التباين بين ما يُنشر باللغة العربية واللغة الإنجليزية؛ سعى الباحث لاستخدام عدة طرق، بدايةً بتحليل مقدار ما يُنشر على محركات البحث العالمية والعربية. ثم تحليل محتوى مجلة رسالة التربية وعلم النفس، كذلك رسائل الماجستير في برنامج الإدارة التربوية في الجامعة الإسلامية. يليه رصد المجلات المهتمة بالبحث النوعي عموماً، وعدد الكتب المنشورة عن دراسة

الحالة. ثم رصد لعدد مرات الاستشهاد بأهم الكتب النوعية. وبعد ذلك الرجوع للدراسات العربية التي قدَّمت مراجعات لما يُنشر باللغة العربية وتوضيح مقدار استخدام المنهج النوعي عموماً، ودراسة الحالة خصوصاً، وأخيراً الدراسات الأجنبية التي ركزت على ما يُنشر عن الدول العربية، والدراسات التي ركزت على دول العالم من غير الدول العربية مثل: شرق آسيا، وأمريكا وغيرها.

تمَّ استخدام عبارات محددة للبحث في أهم محركات البحث مثل: الباحث العلمي Google Scholar، ومحرك ERIC وكذلك دار المنظومة. وهي نتائج قد تشير لدلالة محدودية ما يُنشر في مجال معين. وعند البحث باللغة الإنجليزية في محرك الباحث العلمي، باستخدام عبارات مثل: "educational Leadership" & "Case Study"، نحصل على ١٦٦,٠٠٠ بحث علمي منشور. أما لو ركزنا في بحثنا على محرك EIRC المختص بالأبحاث التربوية وعند استخدام العبارات التالية: "Leadership" "Case Study"، للبحث في مستخلصات الأبحاث والعنوانين فسنجد أنَّ النتائج تزيد على ٧٣٣٣ بحثاً علمياً منشوراً. وفي المقابل، عند البحث باللغة العربية في الباحث العلمي عن عبارات: "القيادة التربوية" مع "دراسة الحالة" تكون النتائج فقط ١١ بحثاً علمياً. ودار المنظومة نجد ٦ أبحاث. وعند تغيير العبارات لتكون: "الإدارة المدرسية" مع "دراسة الحالة" تصبح النتيجة في الباحث العلمي ٣٥ وفي دار المنظومة ٢٩؛ وهذا دليل على نقص ما يُنشر باستخدام دراسة الحالة بشكل عام باللغة العربية.

وقد قام الباحث بتحليل محتوى الدراسات التي نُشرت في مجلة: رسالة التربية وعلم النفس، وهي دورية علمية محكمة تصدر من جامعة الملك سعود، بالرياض. وركز التحليل ملخصات الأبحاث التي نُشرت بها (من العام ١٤٣٠هـ وحتى ١٤٤٠هـ)، وعددها ٢٥١ بحثاً. توزعت على جميع أفرع التربية بما فيها القيادة التربوية. وكانت نسبة ما استُخدم فيه المنهج النوعي لا تتجاوز ١,٦٪ مما نُشر؛ أيْ ٤ أبحاث، واحد منها فقط استخدم تصميم دراسة الحالة. وتؤكد هذه النتيجة دراسة (الحنو، 2016b)، عندما حلل عشر مجلات علمية عربية نُشرت بين عامي (٢٠٠٥ إلى ٢٠١٤)، بمجموع ٣٤٨ بحثاً متخصصاً في التربية الخاصة، ووجد أنَّ نسبة ٠,٨٦٪ فقط استخدمت المنهج النوعي.

وفي ذات السياق، حلّل الباحث رسائل الماجستير في برنامج الإدارة التربوية في الجامعة الإسلامية منذ عام (١٤٣٧ – ١٤٤٢)، وعددها ٩٥ رسالة ماجستير، ولم يجد بها أيَّ رسالة استخدمت المنهج النوعي.

كذلك، فإنَّ عدد المجلات العلمية التي تهتم بالبحث النوعي بشكل عام، تزيد عن ١٢٥ مجلة علمية شنيل (Chenail, 2021). أما ما يخصّ الكتب المؤلفة باللغة الإنجليزية عن دراسة الحالة والتي نشرتها دار النشر Sage فقط فهي ٩٨٠ كتاباً. وعلى صعيد آخر لقياس الأثر، قام الباحث برصد بعض الكتب الأساسية في البحث النوعي وفي دراسة الحالة لمعرفة عدد مرات الاستشهاد (وهو مؤشر يُستشهد به للدلالة على أثر أو أهمية وانتشار الكتاب أو الدراسة). وفي الجدول رقم (٦) عرض للكتب المتخصصة في البحث النوعي، والكتب المتخصصة في دراسة الحالة، وعدد الاستشهادات بها، مع تأكيد أنَّ هذه عينة مختارة فقط وليست استعراضاً لجميع الكتب واستشهاداتها. وتبدأ من ٥٦ ألف حتى ١٣٥ ألف استشهاد في الكتب الخاصة بالمنهج النوعي، أما ما يخص دراسة الحالة فتبدأ من ٤٤ ألف حتى ٢١٩ ألف استشهاد؛ وهذا يوضح للقارئ مدى انتشار هذه المنهجية في النشر باللغة الإنجليزية، ومن هنا يتضح حجم الفجوة بين ما يُنشر باللغة العربية واللغة الإنجليزية فيما يتعلق بهذه المنهجيات الحديثة.

الجدول (٦) عرض للكتب المتخصصة في البحث النوعي، وفي دراسة الحالة، وعدد الاستشهادات بها

م	الكتب الخاصة بالمنهج النوعي	عدد مرات الاستشهاد
١	Creswell, J. W., & Poth, C. N. (2016). *Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches*. Sage publications.	١٣٥,٣٥٥
٢	Patton, M. Q. (2014). *Qualitative research & evaluation methods: Integrating theory and practice*. Sage publications.	١٠٩,١٤٢
٣	Lincoln, Y. S., & Guba, E. G. (1985). *Naturalistic inquiry*. Sage.	١١٨,٤٠١
٤	Denzin, N. K., & Lincoln, Y. S. (2008). *The landscape of qualitative research* (Vol. 1). Sage.	٥٦,٩٤٧
	الكتب الخاصة بدراسة الحالة	
٥	Yin, R. K. (2009). *Case study research: Design and methods* (Vol. 5). Sage	٢١٩,٣١٦
٦	Stake, R. E. (1995). *The art of case study research*. Sage.	٥٠,٤٤٦
٧	Merriam, S. B. (1998). *Qualitative Research and Case Study Applications in Education. Revised and Expanded from" Case Study Research in Education.".* Jossey-Bass Publishers, 350 Sansome St, San Francisco, CA 94104.	٤٤,٦٨٥

مناقشة النتائج

خلصت الدراسة إلى أنَّ المنهج النوعي يتميز عن المنهج الكمي في أنه يتيح استخدام أكثر من أداة، ويركز على البيانات النصية الوصفية، وبالمرونة في التطبيق، والاستقراء في تحليل البيانات؛ لذلك يعدّ هذا المنهج مناسباً للظواهر المعقدة التي تحتاج لاكتشاف ورصد، ومن ذلك: القيادة التربوية وما يتعلق بها من قصص نجاح يمكن من خلالها بناء نظريات يمكن تعميمها.

وأنَّ دراسة الحالة تعدّ أحد أنواع المنهج النوعي، تسعى للتركيز على وحدة تحليل واحدة أو متعددة، والحالات المعقدة والفريدة، سواء كانت الحالة نظاماً، حالة، برنامجاً، منظمة، نشاطاً أو غيرها مما يمكن أنْ يكون له موضوع محدد وواضح. وهي تركز على دراسة عدد قليل نسبياً مقارنةً بغيرها من المناهج. وتتميز بالمرونة في التطبيق والاستفادة من تعدُّد أدوات جمع البيانات مثل: المقابلة، الملاحظة، تحليل المحتوى، الاختبارات وغيرها، وكذلك تعدُّد مصادر البيانات مثل: مدير المدرسة، الوكيل، المعلمين، أولياء الأمور، الطلاب وغيرهم ممن يمكن أنْ يقدم إضافة نوعية للدراسة. وتُقدم وصفاً مكثفاً للحالة، وتكون طريقة المقاربة فيها إما اختبار نظرية أو بناء نظرية، أو تفسيراً، أو وصف ظاهرة ما. لذا، يرى الباحث أنَّ هذا النوع من الأبحاث قد يسهم بشكل كبير في تطوير النماذج القيادية وفهم السياقات المختلفة لكلِّ مجمع، وتركيز الأبحاث على قصص النجاح أو الفشل لتكون دروساً يمكن الإفادة منها في تطوير العملية التعليمية، وتحقيق انتشار واسع في البحث التربوي، والبحث في القيادة التربوية خصوصاً. وقدَّم الباحث نموذجاً توضيحياً لرحلة بناء دراسة الحالة، من البداية بتحديد الغرض وحتى النهاية عن كتابة التقرير، ويتميز هذا النموذج بأنه يشرح أهم الخطوات التي ينبغي مراعاتها من قِبَل الباحثين، وخصوصاً المبتدئين منهم في عمل دراسة الحالة.

ومن نتائج هذه الدراسة، تقديم مقترحات لعناوين ومواضيع قد تنير الطريق للباحث للبدء، والهدف من هذه المقترحات أنْ تكون خريطة توضح الأفكار التي يمكن البناء عليها لبدء دراسة الحالة للباحثين المبتدئين، ولا تعني بحال الحصر، بل هذه مجرد إضاءة للإمكانيات الكبيرة التي يمكن

من خلالها توليد العديد من الأفكار البحثية لتقديم دراسة حالة مميزة تسهم في تجويد البحث التربوي عموماً، وأبحاث القيادة التربوية خصوصاً.

وانتهت هذه الدراسة إلى أنَّ ما يُنشر عن القيادة التربوية باللغة العربية مستخدماً المنهج النوعي بشكل عامّ، يعدّ قليلاً مقارنةً بما يُنشر باللغة الإنجليزية سواء كان ذلك في الأبحاث العلمية المحكمة، الكتب، أم الرسائل العلمية، وكذلك المجلات العلمية المهتمة بهذه المنهجية. إنَّ الرسائل العلمية في الدراسات العليا تركز بشكل كبير على استخدام المنهج الكمي، وهناك تجاهل كبير للمنهج النوعي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عطاري، ٢٠٠٤؛ بدران، ٢٠١٣؛ الرمضي، ٢٠١٨؛ الغفيري، ٢٠١٩؛ Atari & Outum, 2019). ويفسر الباحث ذلك بضعف تأسيس الباحثين بعدم التركيز على تدريب طلاب الدراسات العليا في بعض الجامعات العربية على تبنّي المنهج النوعي وتطبيقه في رسائلهم. وكذلك المجلات العلمية التي تُنشر باللغة العربية قد لا تشجع الباحثين على النشر باستخدام المنهج النوعي، وهذا قد يفسَّر بالتعود على استخدام المنهج الكمي، أو عدم اقتناع هيئة التحرير بهذا المنهج أو نقص عدد المحكمين المتخصصين في تحكيم الأبحاث النوعية، ويؤكد ذلك دراسة الحنو (2016a).

وعلى العكس من ذلك، فإنَّ الأبحاث التي تُنشر باللغة الإنجليزية تزيد فيها نسبة ما يُنشر مستخدماً المنهج النوعي لتصل في بعض الأحيان إلى ٤٤٪ مثل ما وضحت ذلك دراسة (Devetak, 2010; Gumus, et al., 2018). وهذا دليل على ترحيب المجلات التي تُنشر باللغة الإنجليزية للنشر باستخدام هذه المنهجية، وهنا توضيح للفرص الكبيرة التي يمكن من خلالها تطوير البحث العلمي والبحث الخاص بالقيادة التربوية في الجامعات العربية من خلال النشر باستخدام البحث النوعي، ودراسة الحالة لتكون فرصة قبوله للنشر أكبر عند استهداف المجلات المناسبة. وفي هذا تحقيق لزيادة نسبة الأبحاث العلمية المقبولة في المجلات ذات التصنيف العالي؛ مما ينعكس على ترتيب الجامعات (السعودية) في التصنيفات العالمية، ويحقق أحد أهداف رؤية ٢٠٣٠.

خاتمة:

يمكن تلخيص أهم النقاط في هذه الدراسة، في أنَّ مدخل دراسة الحالة في البحث النوعي جدير بالاهتمام من الباحثين الناطقين باللغة العربية، وأنه ينبغي التوجه له لزيادة التنوع في الأبحاث والدراسات التي تركز على القيادة التربوية. وأنَّ دراسة الحالة تحتاج أنْ يكون الباحث في الميدان وأنْ يستخدم أكثر من أداة لجمع بياناته. وقد قدَّم الباحث نموذجاً مبتكراً لكيفية بناء دراسة الحالة، وبعض التوصيات لأفكار يمكن تطبيقها لأبحاث دراسة الحالة، وكذلك نماذج لرسائل ودراسات علمية طبقت دراسة الحالة في أبحاث القيادة التربوية. وفي خاتمة هذه الدراسة، يُقدم الباحث بعض الأسئلة التي يرى أهمية أنْ يجيب عنها الباحث النوعي قبل البدء بتطبيق دراسته وهي كالتالي: ما أسئلة البحث الرئيسة؟ ما الحالات التي يجب التركيز عليها؟ ثم هل هناك أسباب منطقية لاستخدام دراسة الحالة؟ أو يمكن الوصول للنتيجة نفسها عبر استخدام تصميم آخر؟ هل الحالة/الحالات تجيب عن أسئلة الدراسة؟ ما دور النظرية في البحث (بناء أو اختبار)؟ ما الإطار النظري الذي سينطلق منه؟ هل هي حالة واحدة أم متعددة؟ هل سيجمع المعلومات عنها بشكل تزامني أمْ تسلسلي؟ ما عينة الدراسة؟ وكيف سيتم اختيارهم؟ ما الأدوات التي سيستخدمها لجمع البيانات؟ كيف سيحفظ البيانات ويوثقها ثم يحللها؟ كيف سيكتب تقريراً عن الحالة؟ وبعد أنْ يجيب عن كلِّ هذه الأسئلة، يستطيع البدء بالبحث لكي يكون الطريق الذي يسلكه واضحاً، مع التأكيد على أنَّ البحث النوعي بحث مرنٌ متطور؛ فقد يُغيَّر ويُبدَّل بناءً على المتغيرات داخل الميدان.

التوصيات:

- أنْ يسعى مصممو برامج الدراسات العليا إلى إدراج منهج البحث النوعي، وأنواعه المتعددة مثل دراسة الحالة كمقرر أساسي في مرحلة الدراسات العليا (الماجستير، والدكتوراه).
- أنْ يبادر متخذو القرار في الجامعات العربية إلى تدريب الباحثين على منهج البحث النوعي وأنواعه.
- أنْ يبادر أصحاب الفكر والعلم والتجربة في تطبيق البحث النوعي إلى تأليف ونشر الكتب عن منهج البحث النوعي وأنواعه، وخصوصاً منهج دراسة الحالة، لإثراء المكتبة العربية.
- أنْ تبادر مؤسسات التعليم العالي والجهات المانحة إلى تشجيع طلاب الدراسات العليا والباحثين من أعضاء هيئة التدريس وغيرهم، لتطبيق مدخل دراسة الحالة في أبحاثهم، عبر توفير منح بحثية.
- أنْ يبادر متخذو القرار إلى تخصيص مجلات علمية متخصصة في البحث النوعي.

مراجع الدراسة

المراجع العربية:

بدران، شبل. (٢٠١٣). توجهات البحث التربوي في أطروحات الماجستير والدكتوراه في مجال أصول التربية بكلية التربية – جامعة الإسكندرية من ١٩٦٥ إلى ٢٠١٣. *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية* – كلية التربية – جامعة دمنهور. المجلد الخامس العدد (٤)– الجزء الثاني.

الحنو، إبراهيم (2016a). معيقات استخدام منهجيات البحث النوعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الخاصة بالجامعات السعودية: دراسة بحثية مختلطة. *المجلة السعودية للتربية الخاصة*، مجلد ٢ العدد ٢ ٤٥ – ٨٠. متاح على: http://search.mandumah.com/Record/872831

الحنو، إبراهيم (2016b). مدى استخدام منهجية البحث النوعي في التربية الخاصة: دراسة تحليلية لعشر مجلات عربية محكمة في الفترة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠١٤ م. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*. المقالة ٦، المجلد ٣، ١٠ الجزء الأول، ١٧٩-٢١٢. متاح على: https://dx.doi.org/10.21608/sero.2016.92100

الذبياني، حسن بن مرشد معتق. (٢٠١١). مدخل لمنهج النظرية المجذرة الاجتماعية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*. العدد الرابع، محرم ١٤٣٢هـ—يناير ٢٠١١. متاح على: https://platform.almanhal.com/Files/Articles/23288

الرميضي، أسماء. (٢٠١٨). *اتجاهات البحث التربوي في رسائل الماجستير في تخصص أصول التربية والإدارة التربوية. بكلية التربية بجامعة الكويت [رسالة ماجستير منشورة]*. متاح على: http://search.shamaa.org/PDF/Dissertation/KuKU/ku_oulya_2018_128002_roumaidia_authsub.pdf

زيان، عبدالرزاق. (٢٠١٦). تفعيل تمويل مشروعات البحوث العلمية الجامعية وإدارتها بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: دراسة حالة. *مجلة العلوم التربوية*. العدد ٦. ٤٠٢-٢٨٥. متاح على: http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=246132

عبابنة، صالح (٢٠١٨). تحليل محتوى الرسائل الجامعية المجازة في الإدارة التربوية بالجامعة الأردنية خلال الفترة (٢٠٠٧-٢٠١٦م). دراسات، *مجلة العلوم التربوية*، المجلد ٤٥، عدد ٣.

العبدالكريم، راشد (٢٠١٩). *البحث النوعي في التربية*. مكتبة الرشد ناشرون، الرياض.

عطاري، عارف (٢٠٠٤). اتجاهات البحث التربوي في سلطنة عمان من خلال تحليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي تتناول التعليم في السلطنة في الفترة ١٩٧٠ – ٢٠٠٢، *مجلة اتحاد الجامعات العربية* – الأردن – (٤٤)، ١٩٦-١٦١.

الغفيري، أحمد (٢٠١٩). التوجهات البحثية في مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية: دراسة تحليلة. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية* – جامعة بابل. العدد ٤٣. ٢٤٣-٢٦٥. متاح على: https://www.iasj.net/iasj/download/fb66c40df7cbae72

وثيقة رؤية، (٢٠٣٠)، رؤية ٢٠٣٠ المملكة العربية السعودية. متاح على: https://www.vision2030.gov.sa/media/5ptbkbxn/saudi_vision2030_ar.pdf

رومنة المراجع العربية:

Bidran, Shibla. (2013). Tawajuhat albahth altarbawii fi 'utruhat almajistir waldukturah fi majal 'usul altarbiat bikuliyat altarbiat - jamieat al'iiskandariat min 1965 'iilaa 2013 (in Arabic). majalat aldirasat altarbawiat wal'iinsaniat - kuliyat altarbiat - jamieat diminhur. almujalad alkhamis aleadad (4)- aljuz' althaani.

Alhunu, 'Iibrahim (2016a). Mueiqat aistikhdam manhajiaat albahth alnaweii min wijhat nazar 'aeda' hayyat altadris fi 'aqsam altarbiat alkhasat bialjamieat alsaeudiati: dirasat bahthiat mukhtalitatan (in Arabic). almajalat alsaeudiat liltarbiat alkhasati, mujalad 2 aleadad 2 45 - 80. mutah ealaa: http://search.mandumah.com/Record/872831

Alhunu, 'Iibrahim (2016b). Madaa aistikhdam manhajiat albahth alnaweii fi altarbiat alkhasati: dirasat tahlilih lieashr majalaat earabiat mahkamat fi alfatrat min 2005 'iilaa 2014 ma (in Arabic). majalat altarbiat alkhasat waltaahili. almuqalat 6, almujalad 10,3 aljuz' al'awli, 179-212. mutah ealaa: https://dx.doi.org/10.21608/sero.2016.92100

Aldhibyani, Hasan Bn Murshid Muetaqa. (2011). Madkhal limanhaj alnazariat almujadhirat aliajtimaeiati (in Arabic), aleadad alraabiei, muharam 1432hi/ynayir2011. mutah ealaa: https://platform.almanhal.com/Files/Articles/23288

Alrumaydi, 'Asma'a. (2018). Aitijahat albahth altarbawii fi rasayil almajistir fi takhasus 'usul altarbiat wal'iidarat altarbawiat bikuliyat altarbiat bijamieat alkuayt (in Arabic) [risalat majistir manshura].

Zayan, Eabdalrazaaqi. (2016). Tafeil tamwil mashrueat albuhuth aleilmiat aljamieiat wa'iidaratiha bijamieat al'iimam muhamad bin sueud al'iislamiati: dirasat halati (in Arabic). majalat aleulum altarbawiati. aleadad 6. 402-285. mutah ealaa: http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=246132

Eababinata, Salih (2018). Tahlil muhtawaa alrasayil aljamieiat almujazat fi al'iidarat altarbawiat bialjamieat al'urduniyat khilal alfatra (2007-2016mi) (in Arabic). dirasati, majalat aleulum altarbawiati, almujalad 45, eadad 3.

Aleabdalkrim, Rashid (2019). Albahth alnaweiu fi altarbiati (in Arabic). maktabat alrushd nashiruna, alriyad.

Eatari, Earif (2004). Aitijahat albahth altarbawii fi saltanat euman min khilal tahlil rasayil almajistir waldukturah alati tatanawal altaelim fi alsaltanat fi alfatrat 1970 – 2002 (in Arabic), majalat aitihad aljamieat alearabiat - al'urduni - (44), 196-161.

Alghafiri, 'Ahmad (2019). Altawajuhat albahthiat fi majalat jamieat almalik khalid lileulum altarbawiati: dirasat tahlilati (in Arabic). majalat kuliyat altarbiat al'asasiat lileulum altarbawiat wal'iinsaniat - jamieat babli. aleadad 43. 243-265. mutah ealaa: https://www.iasj.net/iasj/download/fb66c40df7cbae72

Wathiqat Ruyata, (2030), Ruyat 2030 almamlakat alearabiat alsaeudiati (in Arabic). mutah ealaa: https://www.vision2030.gov.sa/media/5ptbkbxn/saudi_vision2030_ar.pdf

المراجع الأجنبية:

Adelman, C., Jenkins, D., & Kemmis, S. (1980). Rethinking case study: Notes from the second conference. Towards a science of the singular, 47-61.

Ary, D., Jacobs, L. C., Irvine, C. K. S., & Walker, D. (2018). Introduction to research in education. Cengage Learning.

Atari, A., & Outum, N. (2019). Research on Educational Administration Published in Arabic Language Educational Journals: A Systematic Review and Analysis. International Studies in Educational Administration (Commonwealth Council for Educational Administration & Management (CCEAM)), 47(1). Available at: https://www.researchgate.net/publication/337917837_Research_on_Educational_Administration_Published_in_Arabic_Language_Educational_Journals_A_Systematic_Review_and_Analysis

Bassey, M. (1999). Case study research in educational settings. Buckingham, UK: Open University Press.

Boyer, D. J. (2003). A case study of the educational leader's role in effective new teacher induction programs. Texas Tech University. Available at: https://ttuir.tdl.org/bitstream/handle/2346/8380/31295017084913.pdf?sequence=1

Brion, C. (2021). Leading in Times of Crisis. Journal of Cases in Educational Leadership, 1555458921992386. Available at: https://doi.org/10.1177%2F1555458921992386

Brooks, J. S., & Normore, A. H. (2015). Qualitative research and educational leadership: Essential dynamics to consider when designing and conducting studies. International Journal of Educational Management.

Chenail, R., (2021). The Qualitative Report Guide to Qualitative Research Journals. Available at: https://tqr.nova.edu/journals/

Clark, D. L., Lotto, L. S., & Astuto, T. A. (1984). Effective schools and school improvement: A comparative analysis of two lines of inquiry. Educational Administration Quarterly, 20(3), 41-68. https://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/0013161X84020003004

Creswell, J. W., & Poth, C. N. (2016). Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches. Sage publications.

Davies, R. S., Howell, S. L., & Petrie, J. A. (2010). A review of trends in distance education scholarship at research universities in North America, 1998-2007. International Review of Research in Open and Distributed Learning, 11(3), 42-56. http://www.irrodl.org/index.php/irrodl/article/view/876/1607

De Vaus, D. (2001). Research design in social research. Sage publications.

Devetak, I., Glažar, S. A., & Vogrinc, J. (2010). The role of qualitative research in science education. Eurasia Journal of Mathematics, Science and Technology Education, 6(1), 77-84. Available at: https://doi.org/10.12973/ejmste/75229

Eckstein, H. (2002). Case study and theory in political science. In Gomm, R., Hammersley, M., Foster, P. (Eds.), Case study method: Key issues, key texts (pp. 119–163). London: Sage publications.

Gumus, S., Bellibas, M. S., Esen, M., & Gumus, E. (2018). A systematic review of studies on leadership models in educational research from 1980 to 2014. Educational Management Administration & Leadership, 46(1), 25-48. https://doi.org/10.1177%2F1741143216659296

Hammersley, M & Gomm, R. (2000). 'introduction', in Gomm, R., Hammersley, M., & Foster, P. (Eds.). (2000). Case study method: Key issues, key texts. Sage publications.

Jeannin, L., & Hallinger, P. (2018). Exploring the need to contextualise professional development programmes for university lecturers: A case study in Thailand. The Independent Journal of Teaching and Learning, 13(2), 98-112. Available at: https://hdl.handle.net/10520/EJC-1222586e9e

Lincoln, Y. S., & Denzin, N. K. (1994). The fifth moment. Handbook of qualitative research, 1, 575-586. Sage publications.

Lincoln, Y. S., & Guba, E. G. (1985). Naturalistic inquiry. Sage publications.

Merriam, S. B. (1988). Case study research in education: A qualitative approach. San Francisco: Jossey Bass.

Merriam, S. B. (2009). Qualitative research: A guide to design and implementation (3rd ed). San Francisco, CA: Jossey-Bass.

Mills, G. E., & Gay, L. R. (2019). Educational research: Competencies for analysis and applications. Pearson. One Lake Street, Upper Saddle River, New Jersey 07458.

Oplatka, I., & Arar, K. (2017). The research on educational leadership and management in the Arab world since the 1990s: A systematic review. Review of Education, 5(3), 267-307.

QS, (2021). Citations Per Faculty Ratio. Available at: https://support.qs.com/hc/en-gb/articles/360019107580

Richardson, J. W., Carr, M., & Watts, J. L. D. (2020). A case study of educational leadership doctoral students: Developing culturally competent school leadership through study abroad. International Journal of Doctoral Studies, 15, 541-558. https://doi.org/10.28945/4642

Simons, H. (2009). Case study research in practice. Sage publications. https://www.doi.org/10.4135/9781446268322

Stake, R. (1995). The art of case research. Thousand Oaks, CA: Sage publications.

Stake, R. (2013). Multiple Case Study Analysis. The Guilford Press, New York.

Thomas, G. (2021). How to do your case study. Sage publications.

Times, (2020). The World University Rankings 2020: methodology. Available at: https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/world-university-rankings-2020-methodology

VanWynsberghe, R., & Khan, S. (2007). Redefining case study. International journal of qualitative methods, 6(2), 80-94. Available at: https://doi.org/10.1177%2F160940690700600208

Walker, A., & Hallinger, P. (2015). A synthesis of reviews of research on principal leadership in East Asia. Journal of Educational Administration. https://doi.org/10.1108/JEA-05-2015-0038

Yin, R. (1994). Case study research: Design and methods (2nd ed.). Thousand Oaks, CA: Sage publications.

Yin, R. (2003). Case study research: Design and methods (3rd ed.). Thousand Oaks, CA: Sage publications.

Yin, R. (2004). The case study anthology. Thousand Oaks, CA: Sage publications.

Yin, R. (2009). Case study research: Design and methods (4th Ed.). Thousand Oaks, CA: Sage publications.

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Journal of Islamic University

for Educational and Social Sciences

Refereed Periodic Scientific Journal